رقم ٢٤٢ الصادر في نوفمبر عام ١٩٦٧ منطلقا تنفيذيا باعتبار أن هذا القرار هو التعبير العملي عن الحد الادنى من التأييد أو التحييد الدولي المطلوب لنجاح المناورة الخارجية اللازمة للحرب واستراتيجيتها العسكرية ، وان كان هذا القرار في مضمونه الفعلي يعني عند تطبيقه وضعا سياسيا مختلفا عن الوضع الذي كان قائما في ٤ يونيو ١٩٦٧ بالنسبة لنوعية العلاقة بين دول المواجهة العربية واسرائيل ، وهو وضع يعكس بعض المكاسب الهامة لاسرائيل (المتمثلة في حدود آمنة معترف بها لها وحرية الملاحة في الممرات المائية العربية) ويعبر عن قدر من المحصلة السياسية لحرب ١٩٦٧ التي حققت اسرائيل فيها نصرا عسكريا كبيرا يفوق حقيقة امكاناتها الاستراتيجية بالقياس الى الامكانات الحقيقية للدول العربية والتي لم يتح لها أن تستخدم في ظروف تلك الحرب .

وهكذا يمكن لنا أن نقرر ان هدف حرب ٦ اكتوبر العربية ـــ الاسرائيلية الرابعة كان هو تحقيق قدر من الضغط العسكري الذي يسمح بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والقاضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة خلال حرب ١٩٦٧ وفقا للتفسير العربي والسوفييتي للقرار .

وحين نقول أن الهدف هو تحقيق قرار مجلس الامن عن طريق الضغط العسكري لا نقصد مجرد ضغط رمزي أو استعراض قوة عسكرية ، لان القيادات السياسية العربية قد أدركت بعد حرب الاستنزاف عدم جدوى مثل هذا النوع من الضغوط العسكرية ، وانما كان المقصود من الضغط العسكري العربي في هذه الحرب توجيه ضربة قاسية للجيش والطيران الاسرائيليين تهز أسس نظرية الامن الاسرائيلية هزا عنيفا وتوقع بالقوات الاسرائيلية خسائر شديدة (وهذا هو السبب فيما نعتقد في عدم توجيه ضربات في العمق الاسرائيلي ضد المدنيين والتزام القيادات العسكرية العربية بذلك رغم لجوء اسرائيل الى قصف أهداف مدنية عربية) .

وتظهر للقيادة الاسرائيلية العسكرية والسياسية وللولايات المتحدة الامريكية وللعالم أجمع بصفة عامة حقيقة القدرات العسكرية والاستراتيجية العربية القائمة حاليا والممكنة مستقبلا (وهي قدرات لا يمكن عزلها مطلقا عن الدعم العسكري والسياسي السوفييتي وهذا ما يجعل الموقف العربي مختلف كلية عن ظروف ١٩٤٨ حيث كان الغرب الامبريالي هو مورد السلاح للطرفين بكيفية تضمن التفوق الاسرائيلي دائما) ، وعدم قدرة اسرائيل على الصمود في حرب استنزاف واسعة النطاق مع العرب معتمدة على خرافة قدرتها الذاتية التي روجتها عقب انتصارها في حرب ١٩٦٧ نتيجة لعدم ظهور الدور الامبريالي الخارجي المساند لها بصورة مكشوفة على مسرح الاحداث كما كان الحال في حرب ١٩٥٦ ، وبالتالي تعود اسرائيل الى حجمها الحقيقي ويتضاءل دورها الرادع في المنطقة ، وتوضع بذلك نقطة البداية لنهاية الحلم الصهيوني في السيطرة على مقدرات المنطقة العربية ، وهو الحلم الذي حلقت به انتصارات اسرائيل العسكرية في حرب ١٩٦٧ الى آفاق عريضة واسعة لدى كل من اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

وعلى هذا الاساس نستطيع أن نقول أن الهدف السياسي المحدد لحرب ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، والذي نتصوره على هذه الصورة على ضـــوء معطيات الاحداث التي سبقت ولازمت وأعقبت هذه الحرب، له بعدان أساسيان : البعد الاول مباشر ومتمثل في محاولة تحقيق قرار مجلس الامن (وهو هدف محدود نسبيا بالنسبة لاهداف النضال العربي) ، والبعد الثاني غير مباشر ويتمثل في محاولة هز جوهر الكيان الصهيوني والعسكري الذي تقوم على أساسه الدولة الاسرائيلية وتهتدي به سياستها خاصة منـــذ حرب ١٩٦٧ بشكل واضح .